عسر القراءة

تعريفات عسر القراءة:
إن تعدد التعريفات الخاصة بعسر القراءة يعكس أهميتها للباحثين، وكذا انغماسهم فيها، نحاول التطرق لبعض منها والتي نراها تخدم الموضوع أكثر وهي كالتالي:

1°- **حسب البطانية**:يعرف عسر القراءة (Dyslexia)، أصل الكلمة إغريقي حيث تتكون من مقطعين هما (Dys) ومعناه صعوبة أو مرض و (Lexia) ومعناها المفردات أو كلمات وعليه فالمعنى الذي يشير إليه هذا المفهوم هو:صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة. (البطانية، 2005، ص133)

2°-**حسب الزيات** : يعرف عسر القراءة على انه قصور نوعي ذو أساس لغوي بنيوي يعبر عن نفسه في صعوبات حادة في ترميز وقراءة الكلمات المفردة ويبدو في قصور التجهيز والمعالجة الصوتية .

(الزيات ،2002،ص).

3°-حسب القمش و المعايطة:يعرفان عسر القراءة على انه نمط يصيب القدرة على تعرف الكلمات المكتوبة أو الاستيعاب أو تحليل الكلمة وتركيبها ،ويظهر ضعف في تمييز الحروف وعدم القدرة على التعامل مع الرموز وتركيب الحروف لتكوين وتنظيم الكلمات في جمل ذات معنى مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب (القمش والمعايطة،2007،ص).

حسب التعريفات السالفة الذكر فان عسر القراءة ذو منشأ عصبي وظيفي نمائي يسبقه صعوبات في تعلم اللغة المطوقة ويظهر ذلك على الطفل في سن سنتين إلى ثلاثة سنوات ،وقد أشاروا بان الطفل يعاني من ضعف في الاستيعاب وان هذا الأخير يتكون عند الطفل منذ مرحلة الرضاعة.

3) تعريف عسر القراءة أو الصعوبات الحادة فيها(الديسليكسيا):

حسب الزيات ترجع كلمة dyslexieإلى أصل وتتكون من مقطعين هما:

Dys ومعناه سوء أو مرض أو قصور

Lexie ومعناه المفردات أو الكلمات ومن ثم يصبح المعنى الذي تشير إليه الكلمة أو المفهوم سوء أو صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة.

ومن هنا يعرف الزيات عسر أو صعوبات القراءة بأنه اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية+654 ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة ،والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما ،على الرغم من توفر القدرة الملائمة من :الذكاء،وظروف التعليم والتعلم ،والإطار الثقافي والاجتماعي.

يرى الزيات بان الفرق بين عسر القراءة ،وصعوبات القراءة هو فرق في درجة الحدة أو الشدة أو القصور في الصعوبة ،فعسر القراءة يشير إلى درجة أعلى من حيث الحدة أو الشدة اوالقصور وكلاهما يمثل صعوبات نمائية إدراكية عصبية المنشأ ،مع أن صعوبات القراءة تندرج تحت الصعوبات الأكاديمية في معظم الكتابات العربية والأجنبية .

ولذا فالزيات يستخدم مفهوم عسر القراءة وصعوباتها للدلالة على صعوبات القراءة الإدراكية النمائية المنشأ التي ترجع إلى أسباب وعوامل نمائية إدراكية تعزى لاضطرابات أو اختلالات ذات جذور عصبية إدراكية المنشأ.(الزيات ،2007،ص159).

حسب إبريون(1996): أن هذا الاضطراب يحدث مع توفر ذكاء عادي وفرص اجتماعية وثقافية ملائمة وأن أساسه اضطرابات معرفية لها أسس تشريحية (غادة,2008، ص37).

حسب سنولينيج: صعوبات القراءة اضطراب يظهر في صعوبة تعلم القراءة رغم وجود تعليم عادي، وذكاء مناسب وظروف ثقافية واجتماعية عادية وان حالة صعوبات القراءة هذه ترجع الى الصعوبات المعرفية الأساسية التي يرجع منشأها إلى أسباب تكوينية (السيد,2006، ص100).

جدول(2) يوضح تصنيف لأنواع عسر القراءة

النوع	الاعراض	العوامل المسببة	تفسير النماذج المرحلة الارتقائية	تفسير النماذج متعددة المسالك
السطحية	اضطرابات نطق الكلمات غير العادية وارتباك في فهم المقاطع الصوتية الاحادية.	ضعف الذاكرة البصرية ومهارات التسمية بدون تلف المهارة الصوتية.	توقفت القراءة عند مرحلة الالف / باء	فشل ارتقاء القاموس والطريق المعتمد على اكتساب المعنى مع الاعتماد على الطريق الصوتي.
الصوتية	اخطاء في قراءة الا كلمات واخطاء النطق	تلف المهارات الصوتية خاصة عند القراءة الجهرية فهو تلف الطريق الصوتي.	القراءة تبعا لأشكال الحروف بدون استخدام قواعد تطابقات الحرف بالصوت	تلف ارتقاء الطريق الصوتي للقراءة مع الاعتماد على شكل الحروف والمعنى عند القراءة

العميقة	العجز عن قراءة الا كلمات، اخطاء المعنى عند قراءة الكلمات المفردة جهريا	تلف الطرق الثلاث المتاحة لتعرف على الكلمات	قراءة رمزية للكلمات	تلف ارتقاء الطريق المباشر والصوتي للقراءة، كما استخدم طريق المعنى غير مستقر

المصدر: (غادة,2008، ص63).

أسباب عسر القراءة:

إن عسر القراءة ليس نتاج سبب بذاته وإنما هناك أسباب عديدة تؤدي إليه منها ما هو وراثي وأخرى بيئية، جسمية،وقد يشترك كل من البيئية والوراثية أو العصبية وكذا أسباب انفعالية نفسية ومعرفية وتعليمية كلها قد تجتمع عند متعلم او قد نجد البعض منها فقط عند الشخص الواحد قد تمثل سببا مباشرا للفشل المدرسي مما ينتج عنه قلق وانخفاض الدافعية وتقدير الذات .

1°- أسباب وراثية:

حاول بعض الباحثين تحديد ألجين المسئول عن هذا الاضطراب, في الدراسة التي أجريت في "كولورادو الأمريكية" التي شملت تؤام من(400) أسرة توصلت إلى وجود سبب جيني لصعوبات القراءة المحددة, وقد ذكر "سميث" أن الشواهد المتوفرة من تلك الدراسة تدل على أن الارتباط بين الترميز الصوتي وتعرف الكلمة يرجع إلي حد كبير لتأثيرات الوراثية وان (20%) من الأسر يوجد فيها بشكل واضح جين سائد لنقل صعوبات القراءة يتصل بالكروموزوم(15) وليس بالكروموزوم(6).(عبد القادر 2008).

2- أسباب عصبية:

أجريت دراسات مقارنة بين التركيبة المخية العصبية للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية وآخرين ليست لديهم صعوبات قرائية من خلال الفحص المتعلق بالشحنات الكهربائية للدماغ، وقد توصلت الدراسات في هذا الجانب إلى أن هنالك اختلاف في الرسم الدماغي للأنشطة الكهربائية بين الأطفال الذين يعانون من عسر قرائي والذين لا يعانون منه كما ،أجريت دراسات حول شقي الدماغ الذي قد يؤدي إلى ا لتآزر العضلي العصبي والذي هو نتيجة لعدم اتساق شقي المخ الأيسر والأيمن، إذ قد يكون احدهما أكثر سيطرة من الثاني وقد ترتبط صعوبات القراءة بسيطرة احد شقي الدماغ على الأخر، هناك من يرى أن الفحص الصدغي في الدماغ الأيسر والذي يتعامل بشكل أساسي مع السمع قد وجد بشكل اكبر عند الأطفال عسيري القراءة قياسا بأقرانهم الآخرين ، وفي هذا السياق فقد ذكر "اورتون" وهو عالم

مختص في علم الأعصاب علامة هيمنة جانب من المخ على الأخر، وعلاقتها بالعجز القرائي، إذ يقول أن سيطرة أحد نصفي المخ على الأخر يشكل عسر قرائي، كما يحدث عند تفضيل إحدى اليدين على الأخرى حيث لا يواجه أي صعوبة في تعلم القراءة أما إذا لم يتمكن هذا الطفل عند بداية تعلمه للقراءة في تنمية

وتغليب إحدى الجهتين على الأخرى فانه يواجه عدة مشكلات ناشئة عن الصراع بين نصفي المخ وينتج عن هذا الصراع عدم وجود نظام واحد لنتائج حروف الكلمة.

°3- أسباب بيئية:

إن لعوامل البيئة التي يعيشها الطفل أثرا في استنهاض استعداداته وقدرته سواء تعلقت بالجانب المادي والمعنوي حيث أن البيئة الفقيرة المعدمة والأساليب التربوية الغير السليمة، حجم الأسرة، الخلاف الأبوي، ،الفراق،الطلاق، الترتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية،والاقتصادية والثقافية لها شأنها في ظهور هذا الاضطراب.

°4-أسباب نفسية انفعالية:

وأكد "جوست وكاربترز"(1987) أن البيئة النفسية للطفل قد تؤدي إلى اضطرابات، ومن همها نقص التعاون بين البيت والمدرسة ونقص الشعور بالأمان العاطفي من الوالدين،والضغط الأسري على الطفل لا نجاز مستوى تحصيلي أعلى،والحرمان الثقافي الناشئ من قصور البيئة حول الطفل. وأشار بعض الباحثين إلى هذه العوامل مؤكدين كذلك دور عامل عدم الثبات الانفعالي لدى أفراد هذه الفئة ويظهر لديهم سوء توافق انفعالي كما يظهر لديهم عدم النضج العاطفي[5].

حسب البطانية وآخرون إن تداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف صعوبات القراءة والتي يجمع الكثير من الباحثين في هذا المجال على إمكانية تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية وهي :

1) مجموعة العوامل الجسمية .
2) مجموعة العوامل البيئية.
3) مجموعة العوامل النفسية.

لقد تطرقنا للمجموعتين البيئة والنفسية ،نحاول التطرق إلى مجموعة العوامل الجسمية والتي تعتبر ذات أهمية قصوى في البناء المعرفي لدى الطفل.

5°-أسباب جسمية:

هي تلك الأسباب التي تعزى إلى التركيب الوظيفي والعضوي والتي تبرز على شكل اختلالات في الوظيفة العصبية للأعضاء المسئولة عن التعلم ،ومن بين هذه الاختلالات العصبية الوظيفية التي لاحظها الباحثون اضطراب السيطرة أو الهيمنة العصبية وهو ما يسمى بالجانبية حيث لاحظوا وجود فروق ذات دلالة في نتائج الوظائف أو النشاط المخي بين الأطفال (الزيات 1988).

حسب هذه المجموعة من لباحثين دائما نظرا لارتباط القراءة بالوظائف البصرية والسمعية فمن الطبيعي أن ترتبط صعوبات القراءة بهما ارتباط وثيقا فالوسط الحسي البصري يسهل التعرف على الحرف وأشكالها بالصورة التي تمكن الطالب من قراءة الكلمات والجمل....بسهولة ويسر بينما الوسيط الحسي السمعي يسهل مهمة التعرف إلى الحروف وأصواتها مما يسهل نطقها نطقا سليما،ومن هنا فان أي اضطراب في هذه الوسائط يؤثر على مهارة القراءة من ناحية وعلى الفهم القرائي من ناحية أخرى والذي هو واحد من أهم أهداف القراءة (الزيات 1988).

لاحظ ارتون هو الأخر سنة 1928من خلال الدراسات التي أجريت على الجانبية هيمنة الجسم وصورة الجسم في القراءة ،إن العلاقة ما بين الجانبية وصورة الجسم وصعوبات التعلم غير واضحة فقد كانت ذات ارتباط في حالات معينة دون غيرها (السرطاوي 1988).

إن العوامل الجسمية السمعية والبصرية تلعب دورا كبيرا في عملية تعلم القراءة والتي تتم من خلال عملية الإدراك والتي من خلالها يتم التمييز المثيرات الحسية التي نحصل عليها من خلال الحواس وإدراكها وان أي صعوبة في الإدراك البصري والسمعي قد تؤدي إلى مشكلات في تفسير المدخلات الحسية للدماغ تفسيرا صحيحا.(البطانية وآخرون ،ص139).

شكل يبين العوامل المرتبطة بعسر القراءة

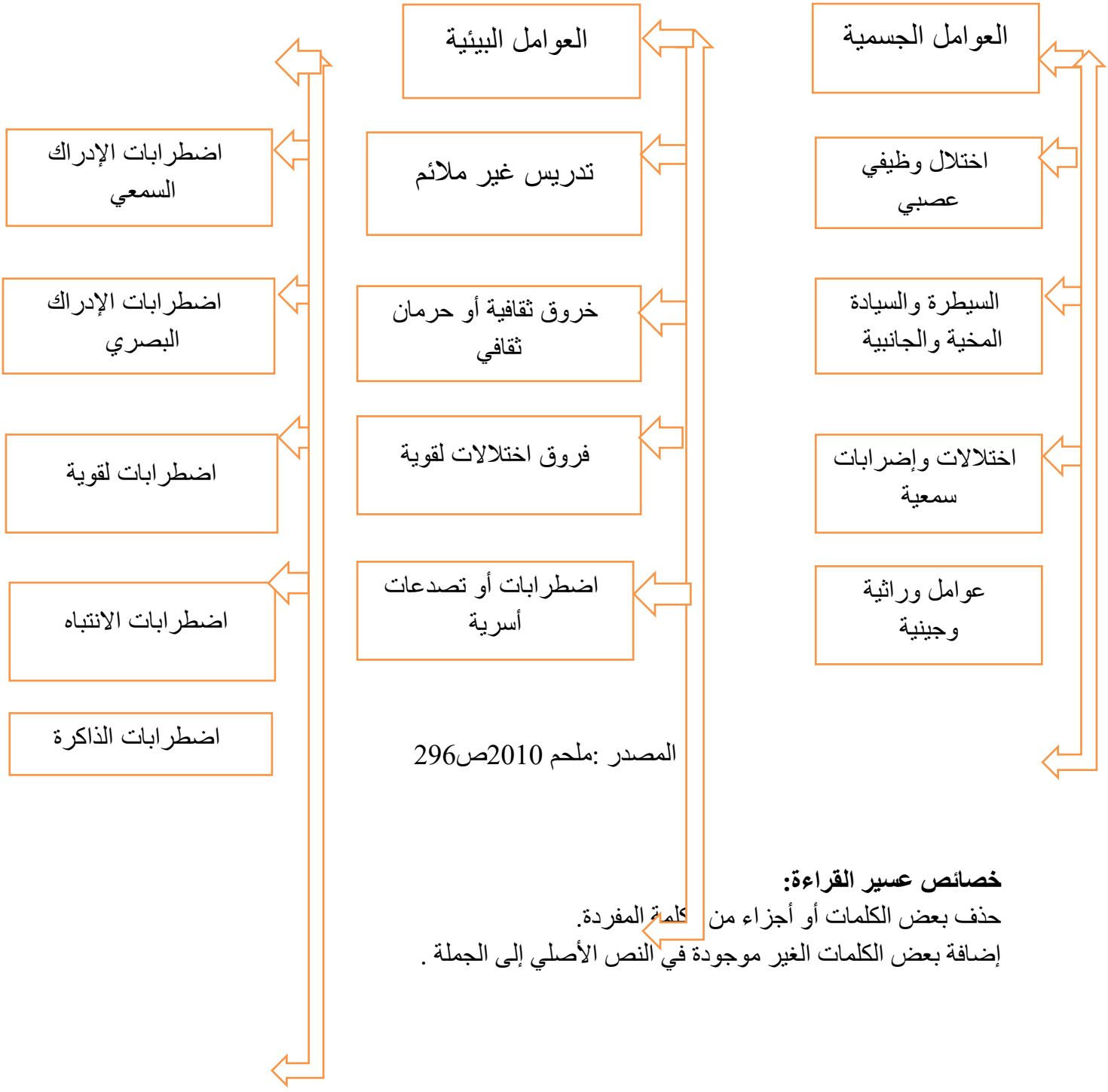

المصدر :ملحم 2010ص296

خصائص عسير القراءة:

حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المفردة.

إضافة بعض الكلمات الغير موجودة في النص الأصلي إلى الجملة .

إبدال بعض الكلمات .
إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة دون أي مبرر.
قلب الأحرف وتبديلها.
ضعف في التمييز بين أحرف العلة.
صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.
قراءة لجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.
قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة .(النجار ،د.س،ص،).